من فقه الانتخابات

پدیدآورنده (ها) : عبد الرزاق قسوم

میان رشته ای :: نشریه البصائر :: ۲۷ جمادی الثانیة ۱۴۳۵ - العدد ۷۰۰

صفحات : از ۲۳ تا ۲۳

آدرس ثابت : https://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/1588411

تاریخ دانلود : ۱۴۰۲/۰۷/۰۱

مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسـلامی (نور) جهت ارائـهٔ مجلات عرضه شـده در پایگاه، مجوز لازم را از صاحبان مجلات، دریافت نموده است، بر این اساس همه حقوق مادی برآمـده از ورود اطلاعات مقالات، مجلات و تألیفات موجود در پایگاه، متعلق به "مرکز نور" می باشـد. بنابر این، هرگونه نشـر و عرضه مقالات در قالب نوشـتار و تصویر به صورت کاغـذی و مانند آن، یا به صورت دیجیتـالی که حاصل و بر گرفته از این پایگاه باشـد، نیازمنـد کسب مجوز لازم، از صاحبان مجلات و مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی (نور) می باشد و تخلف از آن موجب پیگرد قانونی است. به منظور کسب اطلاعات بیشتر به صفحه قوانین و مقررات استفاده از پایگاه مجلات تخصصی نور مراجعه فرمائید.

www.noormags.ir

عناوين مشابه

- الإمام الشهيد الصدر - قدس سره - من فقه النص إلى فقه النظرية
- من رؤى السيد القائد (۵)؛ الانتخابات
- فقه الولیّ: من أحكام البينة
- فقه الولی؛ من أحكام الصوم
- فقه الولی؛ من أحكام القرآن الكريم
- فقه الولی؛ من أحكام الدفاع وأقسامه
- فقه الولی؛ من أحكام الخدمات العامّة
- دراسات: فقه الاختلاف فی الإسلام .. دراسة شرعية فی ضوابطة و قواعد ترشيده من خلال هدايات الوحی و بصائره
- ملف العدد؛ من فقه الدعوة فی الغرب: توجيه الطاقات و استدراک الأخطاء
- فقه العربية؛ الممنوع من الصرف

www.noormags.ir

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

أسست في أول شوال 1354 هـ الموافق 27 ديسمبر 1935م

الإسلام ديننا. والعربية لغتنا. والجزائر وطننا.

دعاء العدد

اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل.

الاثنين 21 - 27 جمادى الثانية 1435 هـ /21 - 27 أفريل 2014 العدد: 701 الثمن: 20 دج موقع جريدة البصائر: www.albassair.org / البريد الإلكتروني: info@albassair.org / info.bassair@gmail.com / موقع الجمعية: www.oulama-dz.org

بالمختصر المفيد

بقلم: كمال أبو سنة

التوافق الاجتماعي والتغيير المطلوب

لا يختلف عاقلان على صعوبة المرحلة الحالية التي تعيشها الجزائر سياسيا واجتماعيا وما يتصل بهذين المجالين المهمين، بسبب تعدد الرؤى واختلاف المصالح في المسار المستقبلي الذي يجب عليها أن تسير فيه.

وبعيدا عن محاكمة النيات، أو الانحياز إلى طرف ضد طرف آخر، أقول: إن ما حدث في بعض بلدان «الربيع العربي» كان نذيرا للمسئولين في بلادنا لكي يعيدوا النظر في السياسات العامة التي أطّرت الوطن في جميع المجالات منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ولا يتعاملوا مع هذه المرحلة بعقلية «أزمة وتمر» أو بحل «آخر الدواء الكي»..!

وكان مأمولا من كبرائنا أن يتأقلموا مع الوضع العربي الجديد بالسعي من أجل التغيير الحقيقي بحكمة وبصيرة، والتأسيس لمرحلة الحياة السياسية التي يلعب فيها الشعب دورا فعليا في اختيار من يرى فيه «الأهلية» ليقوده في هذا الواقع الداخلي والخارجي الخطير، من دون اللجوء إلى التهديد والوعيد وتبادل التهم والشتائم..!

ولكن المسار نحو التغيير الإيجابي- حسب رأي الخاص- في إطار الشفافية والنزاهة كما هو معمول به في البلدان المتحضرة يكاد يكون حلما بعيد المنال، وأثر ذلك يظهر في اللعب الذي اشتد تحت الطاولة بين أجنحة متشاكسة في «السلطة»، والمواقف السياسية والتصرفات الشعبوية والتعليقات غير المسؤولة من بعض المحسوبين على صناع القرار في بلدنا، وهذا ما جعل جماهير غفيرة من الجزائريين لا تؤمن بصدقية أي انتخابات تنظمها إدارة يصدق فيها بعض قول المتنبي حين خاطب سيف الدولة:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي
فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

ولعل ما يجعل القلوب تبلغ الحناجر هو ضعف المعارضة التي فقدت الكثير من المصداقية في الشارع وهي غير قادرة -فيما يبدو- على احتوائه سواء في ساعة الرضا أو الغضب، والشارع إذا فقد من يقوده في المسار المستقيم نحو الوجهة الصحيحة، تعددت المسارات وأخطرها المسار الذي يتبنى العنف على طريقة «شمشون»: «علي وعلى أعدائي»..!

إن التغيير قادم كما دلت على ذلك السنن الاجتماعية في الذين خلوا من قبل، فبقاء الحال على ما هو عليه من المحال، ولكن الحكيم من اعتبر بغيره، واستدرك أخطاءه..!

بيد أن التغيير الذي نريده هو التغيير الذي ينتج من «التوافق الاجتماعي» الذي لا يقصي أحدا من الجزائريين، ويكون الشعب الجزائري هو السيد الحقيقي في تقرير مستقبله بعيدا عن الآبائية السياسية التي كبّلت حريته ولم تتركه منذ عقود يختار بنفسه لنفسه..!

بيـــــان

عقد المكتب الوطني لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين اجتماعا استثنائيا يوم السبت 11 جمادى الآخرة 1435هـ، الموافق لـ 12 أفريل 2014م برئاسة الدكتور عبد الرزاق قسوم، وخُصص لدراسة التطورات التي تشهدها منطقة غرداية. وبعد الاستماع إلى تقرير وفد الجمعية العائد من غرداية، حول الوضع السائد هناك، خلص المكتب الوطني إلى البيان التالي:

تتابع جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بكلّ ألم وأسى ما يحدث في منطقة غرداية من فتنة وصراع مرير، أفضت إلى سقوط الأرواح وانتهاك الحرمات والاعتداء على المقدسات والأملاك والعقارات، وإذ تجدّد الجمعية عزمها على بذل المزيد من المساعي بالتعاون مع كل العقلاء والخيرين من أجل تطويق الأزمة تذكّر بما يلي:

-1 تذكر بالأخوة الإسلامية والرابطة الدينية واللحمة الوطنية بين أبناء الجزائر امتثالا لقوله عز وجل ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾آل عمران.103. فنعمة التآلف والترابط تحت راية الدين التي هي القاعدة التي تذوب فيها كلّ النعرات الطائفية والعرقية، قال الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾الحجرات 13. وقال الإمام عبد الحميد ابن باديس: (ما جمعته يد الله لا تفرقه يد الشيطان).

-2 تؤكد الجمعية على حرمة الدماء وخطر إزهاق الأرواح، محذّرة مما يترتب على ذلك من تراكم الأحقاد، واتساع رقعة الفتنة، قال صلى الله عليه وسلم: (لَزَوالُ الدنيا أَهْوَنُ على الله من قتل مؤمن بغير حق) كما تؤكد أيضا على أن وضع حدّ للاعتداءات والتجاوزات ينبغي أن يتحمّل مسؤوليته كلّ العقلاء والجزائريين في أسرع الآجال.

-3 تدين الجمعية بشدّة كلّ التجاوزات اللفظية والفعلية وترويج الشعارات والمصطلحات وبكل الوسائل المسموعة والمرئية والمكتوبة، التي تؤجج نار الفتنة مهما يكن مصدرها مما لا يخدم مصلحة المنطقة ولا استقرار الوطن.

-4 تدعو الجمعية الأئمة والدعاة والأعيان والعقلاء والشباب وكلّ غيور على الوحدة الدينية واللحمة الوطنية والاجتماعية، إلى ضرورة محاصرة الفتنة، والتضييق على المتسببين فيها، بالمنع الفعلي والتبرؤ الواضح الصريح من كلّ الأفعال الإجرامية والسلوكيات العدائية، من أيّ طرف كان، وتحذر من أيّ تراخ وتهاون وتسويف وإهمال، في معالجة هذه الفتنة، مما يترتب عنه تعقيد إجراءات الإصلاح، ويفسح المجال للمغرضين والمتربصين لتحقيق مآربهم وأهدافهم.

-5 تهيب الجمعية برجال الإعلام أن لا يكونوا معول هدم بالتهييج وإثارة العصبيات والأحقاد والحساسيات، وأن يجعلوا تحقيق الوئام الاجتماعي في المنطقة وتماسك أبناء الوطن الواحد، وتهدئة الأوضاع ومسح الجراحات، الهدف الأسمى لهم قبل كل هدف وفوق كلّ اعتبار.

-6 تدعو الجمعية الدولة إلى تحمّل المسؤولية الكاملة للتوقيف الفوري للمحنة والحد من استفحالها، وما يترتب عنها من المآسي والأخطار والانزلاقات، التي لا تهدد المنطقة وحدها بل تهدد الوطن كله، وعليه فإنّ الجمعية، تؤكد على الدولة الجزائرية على ضرورة الإسراع في فرض الأمن داخل المنطقة اليوم قبل الغد، وحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة وتطبيق القانون بكلّ صرامة وعدل وشفافية.

-7 تذكر الجمعية أبناء الجزائر عامة وأبناء منطقة غرداية خاصة بواجب اليقظة والوعي وتفويت الفرصة على الأعداء من داخل البلاد وخارجها الذين يتربصون بالجزائر من أجل زرع بؤر التوتر في أرجائها وتفكيك وحدتها.

-8 تشكر الجمعية كلّ المخلصين والصادقين الذين سعوا من أجل وأد الفتنة وحقن الدماء، وتضع يدها في أيديهم تعاونا على البرّ والتقوى، وهي مستعدة لمواصلة مساعيها للإصلاح ورأب الصدع إلى أن يتحقق الخير، وينجبر الكسر بحول الله عز وجل.

وبمناسبة الاستحقاقات الرئاسية المقبلة تدعو الجمعية كافة الشعب الجزائري -بصرف النظر عن قناعاتهم ومواقفهم- أن يسلكوا سلوكا حضاريا ويجنبوا الوطن أي تصرفات تؤول إلى انزلاقات تهدد استقرار وأمن البلاد.

سائلين الله عز وجل أن يقي بلادنا وسائر بلاد المسلمين الفتن ما ظهر منها وما بطن.

عن المكتب الوطني

أ.د/ عبد الرزاق قسوم

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

كلمة حق

بقلم: الأستاذ الدكتور عمار طالبي*

من فقه الانتخابات

انتخاب شخص ليكون مسؤولا عن الأمة، ووكيلا لها، يحرص على خدمتها، وتنفيذ إرادتها، معناه الشهادة له، شهادة ثقة، وتوكيل له لرعاية مصلحة الأمة، وأنه كفء لذلك، وأنه أولى الناس بالثقة، والصدق في وعوده وبرامجه، ووطنيته، وإخلاصه لأمته، ومعنى إخلاصه لأمته أنه يدافع عن قيمها ومقوماتها من دين، ولغة، وثقافة، وتاريخ، ويبذل جهده وطاقته في سبيل ذلك، وهذا كله معناه عقد اجتماعي متين، وميثاق بين الناخب والمنتخب، على المنتخب أن ينفذ إرادة الناخب، وما وعد به، لا يخالف ذلك إلى إرادته هو، أو هواه، أو لمجرّد التحكم، فإذا وصل لم يعمل بمقتضى ذلك الميثاق، وانفلت وطغى واتبع هواه وهوى بطانته، وأخذه حب الرئاسة والوجاهة إلى طريق الطغيان والاستبداد.

إن أكبر صلة وأعظمها بين الحاكم والمحكوم إنما هي الثقة، فإذا فقدت الأمة الثقة في ولي أمرها، فقد انطمس الميثاق، وانخرم عقده، وأصبح الحاكم في واد والمحكوم في واد، واعوجت الأمور، وركدت الطاقات، فلا سمع ولا طاعة لقانون ولا لأمر من الأوامر، وبذلك تصبح السلطة في نظر الأمة تسلطا، والقانون عدوانا، والعمل يفقد معناه وقيمته، والطاقات الاجتماعية تضحى راكدة، فتتوقف التنمية، وتشتد الحاجة والعوز.

يبدو أننا لا نسمع في هذه الحملات الانتخابية دعوة أو تعمدا لخدمة اللغة الوطنية، وتنميتها، وبث الوعي بثقافة الأمة ودينها، وتجديد المنظومة التربوية، وهي أساس التنمية والتقدم وترقية العقول بالمعرفة، للوصول إلى ما يسمى اليوم باقتصاد المعرفة.

وتجديد المنظومة القانونية، وعدم التلاعب بمواد الدستور، وخلط الحق بالباطل، حتى أصبح الدستور لا معنى له في واقع الأمر.

إن الأمة في حاجة إلى خدمة حاجاتها اليومية، والنظر إلى آفاق المستقبل أيضا، وإلى مراقبة الأجهزة التنفيذية ومحاسبتها، وهي مهمة البرلمان، ولكن لا نرى ذلك في واقع الأمة، ولذلك انفلتت المسؤولية في المال العام، ومشاريع العمران التي تتكلف أضعافا مضاعفة مع الغش في أدائها، كما وقع في الطريق السريع شرقا غربا، مقارنة بالنخبة الحاكمة في بلدان أخرى.

إن هدر ثروة الأمة وانتقالها إلى بنوك أجنبية، وبلدان أجنبية لهو عمل إجرامي، وخيانة للأمانة، وإجرام في حق اقتصاد الأمة.

إن المشكلة ليست في الإمكانات المادية والبشرية، وإنما الإشكال في إدارتها، وحسن التصرف فيها، إذا غاب الرشد وحسن الإدارة أصبحت الإمكانات هدرا وضياعا، ونموا للضياع والتّيه.

نحن في حاجة إلى نشر خطوط السكة الحديدية والقطارات السريعة، والسدود، وخدمة الأرض لتعطي ثمراتها، وليقوم الاقتصاد الحقيقي على قواعده التنموية المستدامة.

أين قانون استعمال اللغة الوطنية الذي غاب عن أذهان المترشحين، وأين استعمال هذه اللغة في العلوم والجامعات الجزائرية التي لا يمكن لها أن تتقدم البحوث فيها، ولا أن يبدع طلابها ودارسوها إن بقوا في سجن لغة لا يدركونها إدراكا حقيقيا، ولا تتفتح لديهم مفاهيم العلم، وآفاقه في سجن تلك اللغة، نحن في حاجة إلى تكوين الأذهان العلمية الحرة، المبدعة، ولا يتم ذلك إلا باللغة الوطنية، وأكبر برهان على ذلك ما يجري في الأمم الأخرى التي ماتت لغتها منذ أكثر من ألفي سنة فأحيتها، وعلمت بها وبحثت بها، وأبدعت بها، وتفوقت، هذه الصين، واليابان، وكوريا، وغيرها لا تعلم إلا بلغتها، وبذلك أصبحت تنافس من سبقها في هذا المجال سبقا كبيرا.

نريد من يكلمنا عن صحرائنا وتعميرها، واستخراج الخيرات الأخرى منها كالثمار، بتنمية هذه الصحراء، بالبحث والعلم، فهذا التخلف الذي نعانيه يحتّم العناية بالبحث العلمي والإبداع، وتكوين جيل يؤمن بأمته، ويخلص لها، ويبحث من أجل تخليصها من تخلّفها الذي ران عليها طويلا.

أين فقه هذا كله في الانتخابات، والدعوة إليها، وأين إرادة الأمة في هذا كله؟

www.noormags.ir